يقول اغد واعالما ومتعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك
قال مشعر والخامسة ان يبغض العلم واهله وقال بن عبد البر الخامسة
معادات العلماء وبغضهم ومن ابغضهم افقاب وقارب وقال الحافظ
بن عساكر اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه و
يتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله تعالى في هتك
استار منتقصهم معلومة وان من اطلق لسانه في العلماء بالنكب بلاه الله
تعالى قبل موته بموت القلب فالبحث والذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الحافظ المسهودي ثم المدني ولا عضو
اعظم من موت القلب الذي هو مدلج سلب الايمان والعياذ بالله تعالى
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واخرج
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وفي حديث البغوي عن انس رضي الله تعالى عنه من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الاسد الحرد
وقال المحقق النووي وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة النعمان وابي
عبد الله محمد بن ادريس الشافعي عليهما الرحمة والرضوان انهما
قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي وفي الصحيحين عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وزاد ابو نعيم
في حديثه من لم يتفقه في الدين لم يبال الله به فان قلت قد وجد من
اذى بعض الاولياء والعلماء ولم تظهر فيه اثار النصرة والانتقام قلت

قد يصاب بالمصيبة ولا يشعر بانها مصيبة وقد يصاب بما لا يطلع
يطلع عليه العباد وايضا لا يلزم ان يكون ذلك في الدنيا بل قد يؤخره
الى الاخرة راجع من اجل الحديث المشهور واذا اراد الله بعبد خيرا عجل له
عقوبته في الدنيا واذا اراد الله بعبد شرا امسك عنه عقوبته في الدنيا
فيرد يوم القيمة بذنوبه وعن الصدفي عن علي كرم الله وجهه ورضي الله
عنه مرفوعا اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار على اهل الدنيا فان
فان قلت فقد يشاهد من الاولياء والعلماء ما يخالف الشريعة قلت
هناك متشبهون وذكر قصة موسى والخضر عليهما الصلوة والسلام
والسلام وقول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور واخرج ابن عدي والبيهقي عن عمرو بن عوف
المزني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقوا زلة العالم وانتظروا فيئته وعن هذا قال بعض العارفين من
سبقت له العناية لم تضره الجناية وعن الدارمي عن الحسن البصري
لقد طلب اقوام العلم اراد وا به الله تعالى وما عنده فما زال بهم العلم
حتى اراد وا به الله وما عنده وعن مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه
كبير فيه ثم رزق الله فيه النية وقول الامام الشافعي رحمه الله
تعالى من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم مبني
على هذا مع افادة العلم وسيلة الى كل فضيلة وروى الخطيب في الجامع
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)